والتصريف: في جميع البياعات انفاق الدراهم، وأصرفت السباع: إذا اشتهت الفحل.

وصريف الأقلام: صوت جريانها.

وأصرف الشاعر شعره، يصرفه اصرافاً: إذا أقوى وخالف بين القافيتين، أي: أكفأ به.

وصرف الكلمة: اجراؤها بالتنوين.

ومع ذلك، يلاحظ الباحث، أنّ الصّرف هو مصدر المجرد الثلاثي، والتصّريف هو مصدر الثلاثي المزيد فيه بالتضعيف... ولا يمكن أن يكون معنى المصدرين واحداً.. لأنّ في معنى الثاني زيادة لا بدّ من ملاحظتها، بالرّغم من أنّ النحاة القدامى لم يميّزوا بينهما لا في اللّغة ولا في الاصطلاح، واستعملوهما بمعنى واحد...

٤ ــ الصّرف والتصّريف اصطلاحاً

كان علم الصّرف جزءاً من علم النحو، لأنّ علم النحو يشتمل على علميّ الإعراب، والتصّريف[1]، فالأول لمعرفة أحوال

---

(١) ابن جماعة (عز الدين محمد بن أحمد) (ت ٨١٦ هـ)، **حاشية على شرح الجاربردي**، (ضمن مجموعة الشافية في التصريف والخطّ)، المطبعة العامرة (١٣١٠ هـ) و ص: ٦.